ما زال الطريق طويلا ومحفوفا بالمخاطر.. فكونوا عونا لهم لا عليهم

مطيع حسين المردعي ×

في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي مرت بها المحافظات الجنوبية المحررة ، انبرت قيادات المقاومة والحراك الجنوبي لتتصدر مشهد استعادة مؤسسات الدولة والمرافق والأجهزة الحكومية في هذه المحافظات وبالذات محافظات عدن ولحج وحضرموت ، ويعلم الجميع كيف كانت أوضاع تلك المحافظات بعد التحرير وبالأخص عدن ولحج.

جاءت تلك القيادات والكوادر وقادة الأجهزة الأمنية والجنود المنضمين إليها من أبناء المقاومة الجنوبية ، جاءت لاستكمال مشوار الفداء والتضحية لمواجهة الخلايا الإرهابية في كل حارة وحي في محافظات الجنوب , جاءت والموت يترصدها في كل شارع وجولة وفي المرافق والدوائر الحكومية وعلى عتبات أسوار المنازل ومواقع الوحدات الأمنية ونقاط التفتيش والمعسكرات.

جاءت ومسلسل الاغتيالات والموت يحصد الأرواح.. فكم قادة سقطت مضرجةً بدمائها؟ وكم ضابط وجندي سقط شهيداً في ميدان الفداء والتضحية ؟

جاءت ورائحة الموت والبارود تملأ الشوارع والمدن ، لم تأتي للبحث عن المناصب ولا للكسب والتربح والفيد , بل جاءت لتستعيد مؤسسات الدولة وإعادة العمل فيها وتقديم خدماتها للشعب في كل الجوانب الخدمية المرتبطة بحياة الناس واستعادة أمن الوطن والمواطن , ولازالت تعمل وتبذل كل جهد في ظل أوضاع بالغة التعقيد.

الحرب لازالت مستعرة على تخوم الحدود وحرب أخرى في الداخل تمارسها بعض القوى والعناصر تستهدف المجتمع وهي حرب الخدمات ،وأهمها الكهرباء والمياه والمشتقات النفطية وحتى شبكات الصرف الصحي طالها العبث والتخريب.

وهناك حرب أخرى تواجهها قيادات المحافظات وقيادة الأجهزة الأمنية والعسكرية وهي الحرب الإعلامية التي تشنها تلك القوى عبر أجهزتها الإعلامية والمواقع والصحف وعبر شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة , والتي للأسف نرى بعض الأقلام الجنوبية تنساق بغير قصد ، ولا أقول بقصد لأنني أحترم كل قلم جنوبي مهما كتب أو انتقد لبعض أوجه القصور ، ولكنني أتمنى أن ينظر بعين العقل للأوضاع الاستثنائية والظروف الصعبة التي تواجهنا على أرض الواقع ، وأريد أن يتفهم الجميع بأن عمل القيادات وبالذات محافظي المحافظات ووكلاء المحافظة والمستشارين ومدراء الأجهزة والمكاتب التنفيذية وطاقم السكرتارية بدون مخصصات مالية أو نفقات تشغيلية كما كانت تصرف من سابق في ظل النظام العفاشي وأن ما تستلمه هذه المحافظات هو 25% فقط لا غير مما كان مخصص كنفقات تشغيلية في السابق ، والبعض يعمل بدون أي نفقات أو مخصصات ليس لشيء وإنما هو واجب وطني وثوري طالما أتينا من ساحات الفداء والنضال .

فالهدف هو الثبات على الأرض والإمساك بكل مؤسساتنا ومرافقنا وتقديم ما يمكن تقديمه لشعبنا ووطنا.

فهناك من ينتقد ويكتب ويطالب أن تعطى الأولوية للكفاءات وأصحاب الشهادات العليا .

أقول له : أخي العزيز طرحك قد يكون محقاً ولكن هل ندفع بكل كوادرنا المؤهلة تأهيلا عالياً وحملة الشهادات العليا في هذه المرحلة لإحراقهم والقضاء على طموحاتهم وخبراتهم في هذا الوضع المعقد والمشتعل لكي نحرق كروتهم؟! .

نحن أتينا ثواراً ولازلنا ثوارا نخوض معركة المصير واستعادة الوطن ولسنا طامعين في المناصب أو المكاسب ، وكوادرنا المؤهلة هي من تتولى زمام قيادة وإدارة الدولة المنشودة ، فهم الأمل الذي يعلق عليه الجنوبيون أحلامهم ومستقبل أجيالهم وما نحن إلا قادة مرحلة نضالية ووقود معركة استعادة الوطن.

ومن كتبت له النجاة سيغادر موقعه ويترك الفرصة للكادر المؤهل لإدارة الدولة المدنية المنشودة ، فهذا هدفنا وهذا عهدنا فلا تسيؤوا الظن في من يعملون وهم يحملون أرواحهم على أكفهم ، فما زال الطريق طويلا محفوفا بالمخاطر.. فكونوا عونا لهم لا عليهم.

* المستشار الثقافي لمحافظ محافظة لحج

ثقوا بالله ..الأمور طيبة

عادل حمران

الصراع و الحرب و الأزمات التي نعيشها و نخفيها داخل ذاتنا أكبر بكثير مما نراه في الواقع ، يا جماعة.. أقسم بالله أنهم هوّلوا علينا كل شيء.. أياد قذرة و ناسٌ مختصون يعملون ليل نهار مَن أجل إقلاق سكينتنا بكل الوسائل و الطرق .

لا أنكر وجود خلافات و أزمات ومشاكل ، لكن في الوقت ذاته نحن سعداء و الناس متعاونون جداً ، و كثير من معاول الخير تعمل وهناك كثيرون جداً يعملون بصمت لأجل الجنوب وقضيته ويحاولون حلّ خلافاته واحتواء مشاكله ، يعملون لله ثم للوطن .

لا أنكر وجود عقليات مأجورة وعناصر تسعى للفتنة ، بس بالأخير الشعب كله ليسوا أطفالا ويدركون أين تكمن مصلحة وطنهم ، للأسف بأن معظم المثقفين يقضون حياتهم ضحك وقات كراعي وعايشين ومش معبرين لحاجة! ، وفي آخر الليل يقتلوا أعصاب الناس بمنشورات كلها خوف و إحباط فرحين يبشرون الناس بوضع سيئ ومستقبل مجهول وصراعات قادمة وهم مش عارفين بأنهم أول من سيحرق بنار الصراعات لا قدر الله وأنهم السبب الأول في كل شيء .

يحتاج الناس في الجنوب أن يأخذوا أقساطاً من الراحة النفسية و يحتاجوا إلى من يخبرهم بأن " الأمور طيبة " وأننا يجب أن نعيش حياتنا ونشق طريق مستقبلنا بعيداً عن كلام المحبطين و المهزومين نفسياً ، يجب أن نعرف بأن الجنوب يتسع للجميع وأقسم لكم بأنه يتسع لنا جميعاً ، فقط اتركوا التعصب و المناطقية و بدلوا الكراهية إلى حب وستجدون الفضل كبير و الخير وفير ، كفاية رعب وقتل وموت ودمار ..الدروس اللي صارت لنا تكفي نشتي نعيش .

وفي الختام.. الله موجود وكلما أشعلوا نار الفتنة أطفأها الله ، وكل المنهزمين و المحبطين معاناتهم الأولى هي نقص الإيمان ..نحن أقوياء ولن تهزمنا تنبؤاتهم السلبية.. عجلة الحياة تسير ونحن نسير معها ومن تحت ركام الموت يجب أن نصنع الحياة..

بائع المعاوز الجنرال !

علي ثابت القضيبي

في كل البلدان تسير الأمور بشكل سوي ومتزن ويضبط النظام والقانون إيقاع أدائها إلا فيما ندر .. وكل بلاد الدنيا تحسب سلطاتها ألف حساب وحساب عند إصدارها لمراسيم تنظم أمورها وشؤونها ، وتحديداً العالية المستوى منها ، فمثلاً : لا نجد رئيس دولة يصدر مرسوماً رئاسياً بتحويل بائع ملابس في محل تجاري إلى رتبة عميد عسكري ! فهذا أمر صادم ولاشك ، وفي كل البلدان لو حدث مثل هذا لاهتزت الشوارع هزاً بالغضب.. بصراحة .. كثير من الفرامانات الرئاسية التي صدرت مؤخراً مثيرة للاستغراب ولاشك ، ولنخض قليلاً في قرار تعيين الشاب (مهران القباطي) ، وهذا ليس بعسكري البتة ، ولا يحتكم إلى أي مؤهلات أو خبرات عسكرية مطلقاً من أي كلية عسكرية ، كما ولم يخض في التراتبية والتراقيات العسكرية نهائياً ! ورتبة العميد هي مرتبة عسكرية عالية المستوى ولاريب .. هنا لنقارن بينه وبين العميد العسكري الشهير / ثابت جواس ، فهذا الأخير خريج كلية عسكرية ، وقضى في السلك العسكري ما بين 45 – 50 عاماً تقريباً ، إذاً لنقول لشخص مثل "جواس" وغيره من كبار ضباط جيشنا أن (الشاب مهران) أصبح فجأة في نفس رتبتكم العسكرية !! كيف سيقع مثل هذا النبأ الصاعق والطفرة عليهم ؟! بل والنبأ الغير مُحترَم مطلقاً لنظم وضوابط الترقيات في سلكنا العسكري ؟!

في الحالات الاستثنائية ، أو عند القيام بمهمات استثنائية يمكن أو يجوز التجاوز في الترقية إلى حد ما وحسب ، أي بدرجة أو درجتين وحسب ، وشريطة أن يكون المعني بالترقية من نفس السلك ، كما ويحتكم على خبرات ومؤهلات الدرجة التي رُقي إليها ، وهذه مسائل لا يمكن إسقاطها مطلقاً .. لكن حادثة أخونا مهران ، وكما يحدثنا بعض من يعرفونه من أصدقائنا أن الشاب ليس عسكريا البتة ، وهو بائع معاوز في سوق مسجد النور بالشيخ عثمان/عدن ، وقبله كان يشتغل بالبلاط ليس إلا !! فكيف يجري مثل هذا الأمر الصاعق والغير مقبول ؟!

هنا أشتم وبقوة رائحة الجنرال الدموي علي محسن الأحمر وراء هذا الأمر ، فالشاب مهران أحد أتباعه ومن لفيف حزبه ، وفي إطار إحكام القبضة على الجنوب المتململ فلا ضرر من تعيين مثل هؤلاء بهذه الرتب وفي هذه المواقع .. وعقلية الدراكولا الأحمر هي عقلية قبلية أصلاً ، أي يشعر أن مؤسسة هي ملكية خاصة به ، إذاً فلا حرج لديه من (فرض) مثل هذا التجاوز الغير مقبول إطلاقاً ، وتحديداً في ظل اتفاق تقاسم الكعكة المفروض من اللاعبين الكبار حلفائنا في التحالف العربي ، وبهذا لن يجد صاحب الفخامة رئيسنا حرجاً من إصدار مثل هكذا قرار ، وفي بقعة هي أكثر من منفلتة ومهترئة بين يديه.

بمثل هكذا قرار أرعن ، فإن مؤسسة الرئاسة تشوط مؤسسة جيشنا وكل كبار ضباطه بحذاء قذر إلى بالوعة أو مستنقع آسن أو إلى ما هو أسوأ أيضًا .. إذن أي احترام أو مكانة يمكن أن تحظى بها مؤسسة جيشنا وكبار ضباطه الذين درسوا في أرقى الكليات العسكرية ، والذين خدموا في نطاق هذا الجيش لسنين طوال حتى يصلوا إلى هذه المراتب التي بها نحترمهم ونجلهم ، وحتى يأتي شاب من سوق بازار الملابس ويقف في نفس صفهم ومرتبتهم وفي لحظة لانعرف بماذا نوصفها أو نقول عنها؟ ..كيف ؟!

في الجنوب ، هذا هو ما يريده لنا إخوتنا في التحالف العربي بكل أسف .. وبعد أن حررنا أرضنا التي هربت منها قيادة اليوم وولت أدبارها خلال الحرب ، وبعد أن فقدنا كوكبة طويلة من شهدائنا ودمرت أراضينا ، عادوا إلينا ليقولوا تعايشوا مع مثل هكذا سلطة شرعية .. وها نحن نخوض في أوحال العبث والفساد والقرارات الهوجاء التي لامثيل لها في العالم .. وهذا يشعرني بالحسرة والمرارة على كل شهيد جنوبي سقط لتحرير هذه الأرض ، وليصبح جنوبنا هكذا ، بل ويشعرني بالمرارة مليون مرة ومرة لأننا شعب لا حياة فيه ولا يهز فيه كل هذا العبث والفساد ولا تحركه النوائب ، وتقريباً يجوز لي أن أقول هكذا الآن .. أليس كذلك ؟!